ومنها ايضاً ان الاب اذا رزق اولاداً كثيرين ولم يستطع القيام بمعيشتهم جميعاً جاز له ان يلقي بعضهم في النهر او يبيعهم . وان الولد متى ولد ذهب ابوه الى مائة من معارفه واخذ من كل واحد قطعة من الدراهم القديمة ثم جعل الجميع عقداً يلبسه اياه اعتقاداً منه ان ابنه يبقى محبوباً من اصحاب القطع مادام لابسه وان الرجال يشغفون شغفاً لامزيد عليه بتطويل شعر الرأس حتى لقد رأينا التتار حينما حكموا الصين امروهم بقص ضفائرهم والا قتلوا فلم يفعلوا وفضلوا القتل

ومنها اخيراً ان ارباب الرفاه والجاه يطيلون اظافرهم علامة على انهم لايشتغلون بايديهم

بقيت كلمة عن المرأة الصينية فنقول: ان الصينيات محتجبات مستعبدات لازواجهن حتى ان الواحدة منهن اذا اساءت معاملة زوجها حكم عليها بالجلد مائة مرة اما هو فاذا اساء اليها لم يعاقب بشيء وله في كل الاحوال ان يبيعها كما يباع المتاع . وهن مولعات بالتزين والتطيب حتى ليقضين معظم النهار امام المرآة ومن المعروف عندهن وضع الاقدام مدة الصغر في قوالب من الحديد لتبقى دائماً صغيرة جميلة

اما تركيب اجسامهن فدقيق حسن الصورة ولا سيما عيونهن السوداء وانوفهن الصغيرة ولذلك قلما تجدهن في مجلس الا وهن متفاخرات بالجمال متباهيات بالزينة وحسن الرواء

تفكر شاعر

او

(سكان المريخ)

احقاً ما يقول القائلونا ... ويزعم بالنجوم الزاعمونا
أنالمريخ كالغبراء اهل ... فهم غادون فيه ورائحونا
فمنهم جاهلون ذوو فساد ... ومنهم عالمون وصالحونا
ومنهم كافرون اولو عناد ... ومنهم مؤمنون وراشدونا
واجاد اذا سئلوا كرام ... واوغاد ترد السائلينا
وربما يعاني الشعر فيهم ... رجال كالاولى عانوه فينا
ارى انا على خلق سواء ... فلا تبعد ديار بني ابينا
ترى عشقوا الحياة كما عشقنا ... فشقهم عناء العاشقينا
ام اطرحوا هواها فاستراحوا ... من البلوى وراحوا ناعمينا
وهل غفلت خطوب الدهر عنهم ... فباتوا في المضاجع غافلينا
فلا وابيك لو انا امنا ... عواديها لامسوا آمنينا
لقد ذموا الزمان كما ذممنا ... وعيوا بالصروف كما عيينا
فلو جاءت رسائلهم الينا ... سمعنا مايسوء السامعينا
فمن شكوى تذيب القلب حزنا ... وتجري الدمع مدراراً هتونا
ومن عتب تهال النفس منه ... يهون بعض عتب العاتبينا
ومن سخط يريك الخفض بؤسا ... وينسيك الصحاب الساخطينا

لعل بعادهم يمسي دنواً ... فنعلم منهم الخبر اليقينا
ارى المريخ يكبر ان يرجى ... وان يدنو الينا او يدينا
فليت الارض غانية فيصبو ... اليها او يجن بها جنونا
اذن لانجاب ذاك الكبر عنه ... فعارضها واقبل مستكينا
اذن لتصدعت وغدت هباء ... وامسى اهلها متدهدهينا
اذن سرت بمصرعها نفوس ... تمنى في نضارتها المنونا
فيانفسي المعذبة استريحي ... فيوشك يوم ذلك ان يكونا
اما ذكر البلى والموت الا ... حننت فاجلي هذا الحنينا
اما في العيش ما يلهي حكيما ... ولا في الناس مايسلي حزينا
اعيذك ان تضعضعك الليالي ... كذأب المعشر المتضعضعينا
عناء هذه الدنيا ولكن ... الست من الكرام فتصبرينا
اجدك هل رأيت جزوع قوم ... توقته الخطوب فتجزعينا
هي الاحداث فادرعي بصبر ... تطير له قلوب الدارعينا
(وان غداً وان اليوم رهن ... وبعد غد بما لا تعلمينا)

{احمد محرم}

خطرات افكار

عثرت اثناء مطالعاتي بين اقوال علماء اوربا وكتابها على بعض خطرات لافكارهم فاحببت تقييدها ونشرها وهذا بعضها

يتعود المرء حسن الكلام باكثاره من قراءة الذين احسنوا الكتابة

لا يعرف الجميل الا من يستحقه

تبدأ الدولة بالسيف وتنتهي بالقلم

من الاساتذة من يبيع الدرس ولا يعطيه

اذا تعودت الاذى الى البهائم فانك لاتلبث ان توذي البشر ومن هذا المعنى قول احدهم

اذا احب الانسان كلبه فقد صار يخجل ان يكره صديقه

خير طريقة لان ينخدع المرء هي ان يحسب نفسه اشد دهاء من سواه

وقد بعث الينا حضرة الشاعر الفاضل احمد افندي الكاشف بهذه الشذرات فنشرناها شاكرين وهي

يستفيد العاقل من النكبات تجربة واتعاظاً بقدر ما يخسره الجاهل فيها من الثبات والايمان

ما احسن من اتعظ بعثرة في طريقه الى الشر فعدل عنه وما احزم من لم يبال بالمزعجات في طريقه الى الخير فتمادى فيه

اقرب الرجال الى قلوب النساء الجنود والشعراء